

الأزرية

[39] وصباح الوجود قد كان ممسى * فأتى كامل الطبيعة شمسا تستمد الشوس منه سناها
فأضائت كواكب منه زهر * وهي اثنان كالبروج وعشر فجلى ليل مكة منه بدر * وإلى فارس سرى
منه سر فاستحالت نيرانها أمواها ولقد حان هلكها فيه وقتا * حيث ظلت وزادها الغي بهتا
ولكن بت عزها البغي بتا * وأحاطت به البوائق حتى غاض سلسالها وفاض ظماها تلك آياته مدى
الدهر تترى * طبقت جملة البسيطة مسرى تحت الشام والعراق ومصر * وأقامت في سفح إيوان
كسرى ثلثة ليس يلتقي طرفاها كم أبانت عن الاله علوما * وأطاشت من الضلال حلوما ورمت
ماردا فأضمت مشوما * وتهاوت زهر النجوم رجوما فانزوى مارد الضلال وتاها فاغتنى كل ضلال
بشعب * والشيطانين قد توارت بحجب كلما ارصدت لرجم بشهب * رميت منهم القلوب برعب دك تلك
الجبال من مرساها نير قد أضاء في كل قطر * بسنالا يغيب في كل عصر وبه زال كل غي وكفر *
وأنمحت ظلمة الضلال ببدر كان ميلاده قران أنمحاها
